رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الثاني

الأسباب الجالبة للخوف - المحاضرة 7 -التربية الإسلامية - المستوى الثاني- د.عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته نستأنف ان شاء الله في هذه الحلقة الحديث عن تلك العبادة القلبية العظيمة التي بدأنا اه في الحديث عنها في حلقتين ماضيتين - 00:00:50

ونواصل ان شاء الله الحديث في هذه الحلقة عن هذه العبادة العظيمة الجليلة الكبيرة. التي هي من اجل واعظم العبادات الخوف من الله عز وجل اه ذكرنا اه في اه لقائين ماضيين - 00:01:12

آآ معاني هذا الامر وكيف يتحقق في قلب الانسان او آآ ذكرنا ثمرات هذا الخوف وهذه المكانة والمنزلة العظيمة في ديننا. التي ترتبط بهذه العبادة الجليلة. الكبيرة كيف يتحقق ايها الاحبة - 00:01:29

كيف يتحقق الخوف في قلب العبد؟ ما منا احد الا وهو يتمنى ان يكون خوف الله عز وجل في قلبه عظيما ما منا احد الا وهو يرجو ان يكون من اهل الخشية - 00:01:48

من اهل الخوف من اهل المراقبة ما من مسلم عاقل الا وهو يريد هذا الامر لكن القضية ليست بالتمني ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. لا بد من عمل لابد من بذل - 00:02:05

لابد من جهد يبذله الانسان ليحصل هذا الفضل وهذه المنزلة وهذه المرتبة العالية التي هي من مراتب الدين العظمى الخوف من الله عز وجل ليس بالامر الهين اذا استحضر الانسان الخوف من الله بلغ مرتبة عالية في الدين - 00:02:20

لم يصلها الا الانبياء والاتقياء والاولياء. اذا كلما زاد الخوف في قلب الانسان بلغ او او وصل وترقى في هذه المراتب العالية هذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عليه الصلاة والسلام انه اخشى الناس لله - 00:02:42

واتقاهم له. اخشى الناس لله لانه اعلم الناس بالله اعلم الناس بالله هو نبينا صلى الله عليه وسلم. فهو يعرف ربه حق المعرفة. ويقدره حق القدر. فاذا ترقى الانسان في هذا الامر - 00:02:58

وآآ اخذ بالاسباب التي توصله الى هذه المنزلة والمرتبة الرفيعة. وكل شيء ايها الاحبة ما من امر الا ويحتاج الى بذل وجهد وتعب وعناء حتى يصل الانسان الى منازل عالية. يعني ليس بالامر الهين. السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. لابد ان يبذل الانسان والله عز - 00:03:14

عز وجل جعل في هذا الكون جعل فيه اسبابا يأخذ بها الانسان سواء في اموره الدينية او الدنيوية. في كل الامور جعل الله عز وجل هناك اسبابا يبذلها الانسان ليعلم الله عز وجل الصادق من الكاذب - 00:03:39

ليعلم الصادق من الكاذب. فالله عز وجل جعل هذه الاسباب لنأخذ بها فمن وفق وسدد وكتب الله له الخير اجتهد في هذه الاسباب التي توصله الى هذه المنزلة العالية من اعظم الاسباب الجالبة لخوف الله عز وجل. وان يكون دائما في القلب - 00:03:56

وان يستحظر الانسان هذا الامر في آآ باطنه وفي جوارحه تذكر عظمة الله اي والله تذكر عظمة الله اذا كان الانسان اذا نظر في الكون هذا اذا نظر في مخلوقات الله الجليلة العظيمة البحار والانهار والسماوات - 00:04:20

اذا تفكر في في عظمة هذا الكون فكيف بخالق هذه العظمة بخالق هذا الكون العظيم لو تفكر الإنسان في بعض المخلوقات التي جاء الخبر الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم في وصفها كوصف جبريل عليه السلام - 00:04:42

الذي له ستمائة جناح الجناح الواحد يسد الافق فكيف بعظمة الخالق عز في علاه الذي خلق جبريل وخلق الخلق اجمعين وكل ما تفكر الانسان وتدبر ونظر في عظمة الله عز وجل لا شك انه يصل الى منزلة عالية ورفيعة وما يظعف هذا الامر في قلب الانسان الا عدم معرفته بربه - 00:04:59

ولهذا كان اعظم العلم هو العلم بالله اعظم العلم هو العلم بالله. العلم باسماء الله وصفاته العلم الوهيته وربوبيته العلم باسمائه وصفاته هذا هو اعظم العلم وهو الذي ذكر العلماء انه الفقه الاكبر - 00:05:26

ومن من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس المقصود الفقه الذي هو المعرفة بامور العبادات فقط من آآ عبادات او معاملات. وانما الفقه الاكبر الذي ذكره العلماء هو العلم بالله. العلم بالله وهذا الذي هو فعل - 00:05:45

اذا تحقق عند الانسان هو ممن اراد الله به خيرا. ان يعرف الله وان يقدر الله عز وجل حق قدره. ولهذا قال الله عز وجل ينعي على العباد بدر يقول وما قدروا الله حق قدره - 00:06:04

وما قدروا الله حق قدره. اي والله. لو علم العباد قدر الله عز وجل وعرفوا عظمته والله ما تجرأ احد على معصيته لكن الشيطان يتسلط علينا ويضعف هذه المراقبة وهذا الخوف من الله عز وجل في قلوبنا ويدخلنا في باب الغفلة والنسيان حتى - 00:06:19

سنقع في معاصي الله عز في علاه ولهذا قال الله عز وجل ليبين شيئا من هذه العظمة والله عز وجل بيده ملكوت السماوات والارض. لكن الله عز وجل قال في هذه الاية وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته - 00:06:41

يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. يتخيل الانسان يتخيل هذه العظمة هذه الجلالة هذه هذا هذه المكانة العالية الرفيعة لربنا ومولانا عز في علاه ان الارض والسماوات السبع في قبضته يوم القيامة يعني يتيه العقل - 00:06:59

في التفكر في عظمة الله وفي جلال الله عز وجل اذا نظر في هذه الجزئية فقط فكيف بغير ذلك من مخلوقات الله العظيمة التي لا اعلمها ولا نعرفها. فالله عز وجل عظيم جليل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقدر الله حق قدره وهو اعلى - 00:07:21

خلق الله بالله اعلم خلق الله بالله هو نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. لما قرأ هذه الاية وهو على المنبر قال الله عز وجل يتحدث عن ربه عز وجل يقول يمجد الرب نفسه - 00:07:41

يمجد الرب نفسه. انا الجبار. انا المتكبر. انا الملك. انا العزيز. انا الكريم. فالله عز وجل يمجد نفسه ويعظم نفسه ولله الاسماء الحسنى عز في علاه فربنا عز وجل يمجد نفسه ويعظم نفسه في هذه الاية. ويجب علينا ان نستشعر هذه العظمة وهذا الجلال في اسماء الله وصفاته. ولهذا - 00:07:56

من قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية وذكر هذا الامر في تعظيم الله لنفسه كان يهز المنبر يهز منبره الشريف صلوات ربي وسلامه عليه حتى خشي الصحابة ان يخر به المنبر. من شدة هزه - 00:08:23

ووصفه واستشعاره لهذه العظمة عندما يتحدث عن ربه ومولاه وهو اعلم الناس بالله عز في علاه ايضا مما يستجلب هذه العظمة ويأتي بها الى هذا القلب المسكين الذي هو فقير الى الله عز في علاه مما يستجلب ذلك الخوف من الوقوف بين يدي الله - 00:08:40

في الامر الاول ان يستشعر الانسان عظمة الله عظمة الله وجلال الله عز وجل وعظم شأنه والامر الثاني ان يستشعر الانسان وقوفه بين يدي الله ان يستشعر وقوفه بين يدي الله وهو واقع لا محالة - 00:09:08

الذي يشك في ذلك هو كافر. خرج من دين الله. ما من احد الا وهو يعلم انه سيقف بين يدي الله عز في علاه نتحدث عن هذه المرتبة بعد الفاصل ان شاء الله - 00:09:27

جهل وظلم. فرقة وقطيعة شرك وضلال هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراقة فجر جديد. ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله وصفه ربه بقوله وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال - 00:09:47

كمال ومحاسن الصفات. ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا، ارحمهم صدرا، اشدهم حياء، كان

مع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعا - 00:10:24
يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل. وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى - 00:10:44
يصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - 00:11:10
الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولندب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - 00:11:32
باديه وتعريفهم به لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافأته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتف بهذا. بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:12:02
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد وقد توقف الحديث قبل الفاصل عن مرتبة عظيمة من آآ مراتب التي يسعى فيها الانسان ليستجلب الخوف من الله عز وجل في قلبه - 00:12:30
ذكرنا في المرتبة الاولى او في الحالة الاولى او في الوسيلة الاولى ان الانسان يستشعر عظمة الله بذاته عز في علاه ولو بذل الانسان في هذه المرتبة يعني ما بوسعه - 00:13:07
فان العقل سيأتيه في هذه المرتبة لوحدها وهذا السبب لوحده عندما يقرأ في صفات الله في اسماء الله عز وجل في عظمة الله في جلال الله فان الانسان يصل الى مرحلة من الخوف من الله ومن تعظيم الله ومن اجلال الله - 00:13:25
ما يكون باذن الله سببا في نجاته في الدنيا وفي الاخرة. فالله عز وجل عظيم الله جليل الله كبير. ولهذا الله عز وجل يذكر للعباد ان ان سبب الغفلة بعدهم عن هذه العظمة وما قدروا الله حق قدره. ما لكم لا ترجون لله - 00:13:45
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فكلما تفكر الانسان في عظمة الله فانه باذن الله يبتعد ويحذر من عقاب الله ويخاف من الوقوع في ما حرم الله الحالة الثانية والسبب الثاني الذي وقفنا عنده هو الخوف من الوقوف بين يدي الله. الخوف من الوقوف بين يدي الله - 00:14:05
هذه مرتبة ايضا عالية وعظيمة وجليلة ان الانسان يستشعر وقوفه بين يدي الله ونضرب مثالا ولله المثل الاعلى الانسان الان اذا حضن في مجلس كبير من الكبراء في مجلس ملك او رئيس او امير او وزير - 00:14:32
كيف يكون يعني هذا الاثر في قلبه في في هذا المجلس؟ ما هو يعني هذا التعظيم لهذا المجلس وهذا التوقير؟ الحذر من الخطأ ومن الزلل يعني ينتبه لحركاته وسكناته وجلوسه ومقامه - 00:14:52
وهو بين يدي بشر مخلوق لا يملك لنفسه شيئا فكيف بالله عز في علاه ولله المثل الاعلى فالانسان اذا استشعر هذه العظمة وهذه الجلالة في وقوفه بين يدي الله وهو واقف لا محالة - 00:15:09
لا يشك عاقل ولا يشك مسلم انه سيقف بين يدي الله وان الله عز وجل سيكلمه كفاحا ليس بينه وبين الله ترجمان سيقرره بذنوبه الذي يشك في ذلك او لا يؤمن بذلك فقد خرج من دين الله. لكن المسلم الذي يعرف هذا ويعرف انه سيقف بين يدي الله عندما يقع - 00:15:26
في هذا المعصية وفي هذا الذنب يتذكر في ذلك اليوم عندما تعرض عليه هذه المعصية بين يدي الله وهو خائف ذليل حقير. بين يدي ربه عز في علاه. فالانسان اللي يتذكر هذا الموقف - 00:15:46
فانه يرتدع عن الوقوع في المعاصي ويعظم الله في قلبه. يعظم الله عز وجل في قلبه. ولهذا قال ربنا عز في علاه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:16:01
واما من خاف مقام ربه. خاف من قيامه ووقوفه بين يدي ربه عز في علاه. وهو يعلم يقينا انه سيقف بين يدي ربه واما من خاف

مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ما هي النتيجة - 00:16:19
فان الجنة هي المأوى يعني مأواه ومصيره الى الجنة باذن الله اذا تحقق هذا الخوف من مقامه ووقوفه بين يدي ربه عز في علاه. والذي هو واقع وحاصل لا محالة. ولا شك في ذلك. لا - 00:16:35
شك في ذلك اننا سنقف بين يدي ربنا وسيسألنا عن القطمير والفتيل والنقير عن كل صغيرة وكبيرة سيسألنا ربنا عز في علاه وسنجد مكتوبا في صحائفنا وسنقول ما لهذا الكتاب - 00:16:54
لا يغادر صغيرة اي ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. احصاه الله ونسوه الذي اوقعهم في هذا في هذه الطامة انهم نسوا هذا الامر ونسوا هذا الموقف بين يدي ربهم عز في علاه لكنه في كتاب - 00:17:14
لا يضل ربي ولا ينسى وقد احصاه ربنا عز في علاه وهو مكتوب عنده فالانسان عندما يقرأ هذه الايات ويستشعر هذا المقام وهذا الوقوف بين يدي الله. الان لو قيل لاحد من البشر لو قيل له انك ستقابل - 00:17:36
يعني رجل من عظماء الدنيا من ملوك الدنيا او من رؤسائهم كيف يكون في قلبه من الوجل ومن الخوف والاستعداد رهبة التي التي تكون في قلبه ولله المثل الاعلى يستشعر الانسان هذا الامر يستشعر هذه الهيبة هذه الرهبة هذه الخشية هذه العظمة في ربنا عز في - 00:17:55
وهو العظيم الكريم الجليل الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فهذا المقام ايها الاحبة بين يدي الله عز وجل اذا استشعره الانسان باذن الله انه يكون سببا في تعظيم الله وفي زيادة - 00:18:19
الخوف في قلبه من الله. ثم تكون النتيجة العظيمة والثمرة الكبيرة التي ذكرها الله عز وجل من خوف الانسان من مقامه ووقوفه بين يدي ربه فان الجنة هي المأوى وفي سورة الرحمن يقول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنة - 00:18:35
ولمن خاف مقام ربه يعني وقوفه بين يدي ربه ومقامه بين يدي ربه عز وجل آآ مخاطبة ربه له يوم القيامة ولمن خاف مقام ربه جنتان. ونحن نعلم ان الجنة منازل ودرجات عظيمة جدا. جنات عدن وصفها الله عز وجل - 00:18:55
في كتابه الكريم فهي جنات ولهذا نسأل الله عز وجل كما علمنا نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ان نسأل الله عز وجل دائما الفردوس الاعلى من الجنة الذي هو وسط الجنة واعلى الجنة. ومنه تتفجر انهار الجنة - 00:19:17
فنحن نسأل الله عز وجل دائما هذه الجنة العالية الرفيعة ودائما همة الانسان تكون كبيرة ويسأل الله عز وجل دائما ان ان يكون مرافقا لنبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو في اعلى الجنان. فنسأل الله الا يحرمنا هذه المنزلة - 00:19:34
الخوف الذي يكون في قلوبنا من الله. وبتعظيم الله عز وجل وخوفنا من من مقامنا بين يدي ربنا ووقوفنا بين يدي ربنا عز في يوصلنا باذن الله الى هذه المنزلة العالية الرفيعة في جنات عدن - 00:19:54
ايضا مما يستجلب الخوف من الله ومما يجعل هذا الخوف عظيما في قلب العبد ودائما حاضرا في قلبه في كل احواله وفي كل شؤونه وكثرة سماع القرآن كثرة سماع المواعظ - 00:20:13
التذكير بالخطب وغيرها فهذا ولا شك انه يحيي القلب يحيي القلب. القرآن ايها الاحبة هو حياة القلوب. القرآن هو حياة القلوب. فالانسان اذا اكثر من قراءة القرآن وهو يرى فيه المواعظ - 00:20:33
والقرآن هو اعظم موعظة. فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. اعظم موعظة في كتاب ربنا عز في علاه. فهو يقرأ احوال اهل الجنة ومراتب ومنازلهم ويقرأ احوال اهل النار وما يحصل لهم يوم القيامة وما في النار من سعير ومن عذاب شديد ومن شجرة الزقوم ومن طعام - 00:20:53
ومن الطعام الذي يكون لاهل النار ومن الحميم الذي في النار ودركات النار فيقرؤها في كتاب ربنا ويقرأ ايضا عن اسماء الله وعظمة الله عز وجل ما يجعل هذا الخوف في قلبه من الله - 00:21:15
هذا الخوف في قلبه بمعرفة الله ومعرفة ايات الله عز وجل في الكون. ومعرفة ما عند الله عز وجل من نعيم ومن جحيم ومن عذاب ومن آآ ما يدخره الله عز وجل للعباد يوم القيامة فانه بهذا يكون خائفا من الله ويتحقق هذا الخوف في قلبه - 00:21:31

كفى بالقرآن واعظا الانسان اذا تذكر هذا الامر الله عز وجل يقول في كتابه الكريم الله نزل احسن الحديث كتابا ابيها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:21:51

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد. هذا الحديث الذي هو احسن حديث واعظم حديث واحسن القصص في كلام ربنا عز وجل هو الذي يحيي هذا القلب ويعظم الخوف من الله في قلب العبد. ونواصل الحديث عن هذا السبب بعد الفاصل - 00:22:15

ان شاء الله صفة صلاة المسافر اهم ما ورد بالدرس من معلومات. الصلاة في المطار اذا كان المطار خارج المدينة فيقصر المسافر صلاة فيه. اذا كان المطار داخل المدينة فلا يقصر المسافر الصلاة فيه - 00:22:35

صلاة الفريضة في السفر. حالات صلاة الفريضة في السفر ان يستطيع ان يصليها في وقتها قبل الركوب او بعد النزول ان يركب الطائرة قبل دخول وقت الفريضة ويغلب على ظنه ان الطائرة لن تهبط الا بعد خروج وقت الصلاة الاولى فينوي جمع - 00:23:04

تأخير ان يركب الطائرة قبل دخول وقت الفريضة ويغلب على ظنه خروج وقت الصلاتين المجموعتين او كانت الصلاة لا تجمع وهي صلاة الفجر. فيجب عليه ان يؤدي الصلاة في مصلى الطائرة ان وجد. مستقبلا القبلة ان استطاع - 00:23:24

العجز عن القيام واستقبال القبلة. القيام واستقبال القبلة لا تصح الصلاة بدونهما الا لعذر. فاذا خشي خروج الوقت فيصلي حسب قدرته. ويأتي بما يستطيع من الاركان. فله ان يصلي قائما ويومئ بالركوع والسجود وهو جالس على - 00:23:43

كرسيه وان لم يستطع قائما فيصلي جالسا ما تختص به المرأة يجب على المرأة ستر جميع بدنها في الصلاة الا الوجه والكفين. لكن اذا صلت في وجود رجال اجانب ترونها وجب عليها ستر جميع بدنها - 00:24:03

صلاة النوافل في السفر للمسافر ان يصلي النوافل اثناء ركوبه. سواء كان قائما او قاعدا. يومئ بالركوع والسجود والافضل استقبال القبلة في عند تكبيرة الاحرام للمسافر في اثناء سفره ان يصلي النفل المطلق والضحى وقيام الليل والوتر ويترك - 00:24:23

السنن الرواتب عدا سنة الفجر بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد اه فقد توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند سبب عظيم يستجلب عظمة الله والخوف من الله في قلب العبد - 00:24:46

بل هو من اعظم الاسباب واجلها واكبرها وهو وهو ايضا من ايسرها وهو في متناول الانسان وهو سبب لسعادته وسبب آآ آآ النعيم الذي يعيش فيه في الدنيا وفي الاخرة. والمقصود بذلك هو تلاوة القرآن وتدبر القرآن وفهم القرآن - 00:25:16

الذي هو النور وهو الهداية وهو الخير وهو البركة في هذه الدنيا كما قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم للتي هي اقوم. لم يذكر الله عز وجل. اقوم في ماذا؟ في امور الدنيا في امور الدين. في قضية معينة. بل اطلق الله عز وجل الفعل - 00:25:39

ليتيه العقل يذهب العقل اي مذهب في كل ما ينفع الانسان ويرفعه. في دينه ودنياه فان هذا القرآن يدلك ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فبقدر ما يعيش الانسان مع القرآن بقدر ما يكون في قلبه من - 00:26:01

التعظيم لله عز في علاه كيف وهو يقرأ كلام الله هو يقرأ كلام الله عز وجل. يستشعر هذه العظمة بانه يقرأ كلام العزيز الجبار الكريم وهذه بحد ذاته اذا الانسان وهو يقرأ كلام الله كانه يناجي ربه - 00:26:22

كأنه يناجي ربه. فالانسان اذا استشعر هذه العظمة لا يعني لا يريد ان ان يتوقف ولا ان ينقطع عن هذه النعمة التي في الدنيا النور الذي انزله الله عز وجل لنا في هذه الدنيا وهو كلامه عز في علاه - 00:26:40

وما اجمل قول الشاعر وكتاب ربك ان في نفحاته من كل خير فوق ما يتوقع. نور الوجود وانس كل بكروبه ضاق الفضاء الاوسع. فادفن همومك في ظلال بيانه تحلو الحياة وتطمئن الاضلع فبكل حرف من عجائب وحيه نبأ يبشر - 00:26:58

او نذير يقرع. الله اكبر بكل حرف من عجائب وحيه نبأ يبشر او نذير يقرع. هذا هو كلام الله هذا هو كلام الله عز وجل. فيه الترغيب وفيه الترهيب فيه ان النعيم وفيه ذكر الشقاء - 00:27:24

لمن حاد عن طريق الحق. وايضا فيه ذكر الجنة وفيه ذكر النار. فيه ذكر اهل السعادة واهل الشقاوة هذا هو القرآن ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك. اما خير تؤمن به او شر تنهى عنه - 00:27:43

فهذا الذي يحيي القلب. هذا الذي يعظم الخوف من الله عز وجل في قلب العبد وهو كثرة قراءة القرآن الذي يداوم ويكثر من قراءة القرآن سيكون الله عز وجل عظيما في قلبه - 00:28:03

حاضرا امام عينيه دائما يستشعر مراقبة الله عز وجل له. لماذا؟ لانه يتلو كلام الله. لانه يناجي الله عز وجل بهذه الايات العظيمة التي نزلت على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو اطهر الخلق واشرفها. ونزل به - 00:28:19

خير الملائكة وهو جبريل عليه السلام. ونزل به في اشرف الليالي وفي اشرف البقاع. فهو نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فالانسان الذي يريد ان يحصل هذه النعمة وهذه البركة وهذا الخير فانه يحرص على كثرة تلاوة القرآن. على كثرة تلاوة القرآن - 00:28:40

ايضا على سماع المواعظ التي تكون من القرآن وما اعظم الموعظة اذا كانت بكتاب الله ومن كلام الله عز في علاه ايضا من الاشياء التي تكون جالبة باذن الله لعظمة الله وللخوف من الله عز وجل في قلب العبد هو الدعاء - 00:29:03

كثرة الدعاء والدعاء عبادة عظيمة. الدعاء كله خير كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهو عبادة عظيمة. فالانسان يستعين الله على استحضار عظمة الله في قلبه. بالدعاء لكثرة الدعاء يدعو الله عز وجل ان يعظم الخوف منه والوجل منه والخشية في قلبه - 00:29:24

فيحرص الانسان على ان يكثر اللهم عظم خشيتك في قلبي. عظم الخوف منك في قلبي. عظم المراقبة في قلبي. هذه من الادعية العظيمة الجليلة ايها الاحبة. التي يدعو بها المسلم لينال هذه البركة. والدعاء كله خير والدعاء لا يرد عند ربنا عز في علاه. نحن نعلم - 00:29:49

حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكر فيه مراتب الدعاء الثلاثة. ان الانسان اذا دعا الله عز وجل اما ان ان يستجيب الله له. ويتحقق وهذا هو الذي يرجوه - 00:30:09

والانسان في هذه الدنيا. لكن هناك يعني مراتب اخرى ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ما استجاب الله للعبد فانه يصرف عنه ومن السوء بقدر ما دعا. وهاتان المرتبتان في الدنيا - 00:30:19

وهناك مرتبة ثالثة اذا ما استجاب الله عز وجل له ولا صرف عنه من السوء بقدر ما يدعو فانها فان هذه الادعية تدخر له حسنات يوم القيامة. فالدعاء لا يذهب هباء - 00:30:34

وهو عبادة جليلة عظيمة والله عز وجل قال في كتابه الكريم وقال ربكم ادعوني استجب لكم استجب لكم بهذه الانواع الثلاثة فالانسان لا يكون نظره قاصرا انه لابد ان يتحقق - 00:30:48

يعرف ويعلم من دين الله عز وجل ومن كلام نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ان الدعاء لا يضيع عند ربنا. الدعاء لا يضيع. كله خير وكله بركة. ومن اعظم الادعية ان يدعو الانسان بان يرزقه الله عز وجل الخوف منه. والخشية والمراقبة - 00:31:03

في في قلبه. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم من دعائه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك اللهم اقسم لنا من خشيتك والخشية قلنا انها درجة اعلى من الخوف - 00:31:23

الخشية هي خوف مع معرفة وتعظيم واجلال للمخوف منه فهي ليست فقط مجرد خوف وانما خوف مشهوب بتعظيم مشوب بمعرفة. مشوب باجلال لله عز في علاه. ولهذا كانت مرتبة الخشية اعلى من مرتبة الخوف - 00:31:39

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال انا اخوفكم. قال انا اخشاكم لله والله عز وجل ذكر عن العلماء قال انما يخشى الله من عباده العلماء فهي مرتبة عالية ورفيعة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا اياها - 00:31:59

فالانسان يدعو الله عز وجل ويكثر من الدعاء ان يرزقه الله عز وجل هذه الخشية وايضا من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وما اعظم الله هذا الدعاء - 00:32:17

ما احوجنا اليه ايها الاحبة. اللهم اني اسألك خشيتك يعني الخوف وزيادة منك يا رب في الغيب وفي الشهادة في الغيب يعني في الخلوة في اه انفراد الانسان بنفسه عندما يضعف الرقيب او يقل الرقيب من الناس. فيسأل الله عز وجل ان يرزقه الخشية والخوف

منه - 00:32:32
في هذه الحالة في الغيب والشهادة يعني في حضور الناس وامام الناس. فهو ايضا يراقب الله عز وجل ويخشى الله ويعظم الله حتى عند الناس امام الناس ولا شك ان الانسان اذا تحقق هذا الامر في قلبه في هذين الحالين واستوى عنده الظاهر والباطن فهذا اعلى قمة الايمان في قلب العبد - 00:32:56
اعلى قمة الايمان ان يكون الانسان ظاهره وباطنه سواء. ظاهره وباطنه سواء. هذه مرتبة عالية ورفيعة وجليلة يحرص المسلم عليها ليكون باذن الله من اهل الايمان ومن اهل الخشية ومن اهل الخوف من الله عز في علاه فما اعظم هذا الدعاء - 00:33:17
ايها الاحبة ان نكثر منه. اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة ايضا من الاشياء التي تستجلب عظمة الله في قلوبنا والخوف من الله. كثرة الذكر كثرة الذكر عندما يكثر الانسان من الاذكار العظيمة التي فيها اسماء الله عز وجل وصفاته وفيها تضرع وانكسار وخوف من الله عز وجل هذا الذكر - 00:33:37
ايها الاحبة يحيي القلب هذا الذكر يحيي القلب. الذكر هو حياة القلوب. فكلما ذكر الانسان الله عز وجل كلما عظم الله عظم الله في قلبه. ومن من من الفوائد ايها الاحبة للذكر ان الانسان دائما مع الله. دائما مع الله ويراقب الله عز وجل ويعظم الله عز وجل. فما اعظم هذه المنزلة - 00:34:00
والذكر ايها الاحبة غنيمة باردة. غنيمة باردة لانه لا يكلف الانسان لا مالا ولا جهدا ولا تعبا. وانما يذكر الله عز وجل في احياني وفي كل اوقاته ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الذكر انه خير من انفاق الذهب والورق وقتال العدو - 00:34:22
كل خير من هذا كله. ذكر الله عز وجل الذي يكون باللسان. فهو يسير وهو عظيم وهو من اسباب استجلاب عظمة الله في القلب الخوف من ربنا ومولانا عز في علاه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا خشيته في الغيب والشهادة. وان يعظم قدره في - 00:34:42
قلوبنا وآآ نواصل ان شاء الله في الحلقة القادمة ما يتعلق بهذه العبادة القلبية العظيمة. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان - 00:35:02
ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان - 00:35:32